بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا ثالث مؤلف الفته في مسئلة
والدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخصرها واوجزها فاقول ذهب كثير
من العلما الي انهما ناجيان ومحكوم لهما بالنجاة في الاخرة وهم من اعلم
الناس باقوال من خالفهم وقال بغير ذلك ولا يقصرون عنهم في الدرجة
ومن احفظ الناس للاحاديث والاثار ومن انقد الناس للادلة
التي استدل بها اوليك فانهم جامعون لانواع العلوم ومتضلعون
من الفنون خصوصا الاربعة التي تستمد منها هذه المسئلة فانها مبنية
على ثلث قواعد كلامية واصولية وفقهية وقاعدة رابعة مشتركة
بين الحديث واصول الفقه مع ما يحتاج اليه من سعة الحفظ في
الحديث وصحة النقد به وطول الباع في الاطلاع على نقول الايمة
وجمع متفرقات كلامهم ولا يظن بهم انهم لم يقفوا على الاحاديث التي
استدل بها اوليك معاذ الله بل وقفوا عليها وخاضوا غمرتها واجابوا
عليها الاجوبة المرضية التي لا يردها منصف واقاموا لما
ذهبوا اليه ادلة كالجبال الرواسي والفريقان ايمة اجلا اكابر
وقد اختلف هذا الفريق القايلون بالنجاة في مدرك ذلك على
ثلاث درجات الدرجة الاولى انهما لم يبلغهما الدعوة لانهما

كانا

كانا في زمن فترة عم الجهل فيها المشرق والمغرب فلم يكن اذ ذاك
احد يبلغ الدعوة على وجهها ولا من يدري شيا من الشرايع
صحيحة انهما قبضا في حداثة السن ولم يبلغا سنا يحتمل الوقوف
على الاخبار والفحص عنها بالاسفار فان والده صح الحافظ صلاح
الدين العلاي انه عاش ثمان عشرة سنة ووالدته عاشت نحو
العشرين تقريبا مع زيادة انها مخدرة مصونة محجبة في البيت
لا تجتمع بالرجال ولا تجد من يخبرها واذا كان اكثر النسا اليوم مع
فشو الاسلام والعلم شرقا وغربا لا يدري غالب الاحكام
الشرعية لعدم مخالطتهن الفقها فما ظنك بزمان الجاهلية والفترة
وحكم من لم تبلغه الدعوة باتفاق الايمة الشافعية من الفقها
والايمة الاشاعرة من اهل الكلام واصل الفقه انه يموت
ناجيا ويدخل الجنة نص على ذلك الامام الشافعي رضي الله
عنه وتبعه من ساير الاصحاب واستدلوا على ذلك بثمان ايات
من القران اشهرها قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وستة احاديث منها ما اخرجه الامام احمد بن حنبل واسحق بن
راهويه في مسنديهما والبيهقي في الاعتقاد وصححه عن الاسود
بن سريع وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)